مالطة (سنة ١٨٤٢) وطاميش (سنة ١٨٦٧) وبيروت (سنة ١٨٧٣). الّا انّ هذه الطبعة الجديدة التي سعى بنشرها جناب الاستاذ الفاضل واللغوي العالم سعيد افندي الشرتوني تفضل الطبعات السابقة من حيث الضبط والتصحيح ونضارة الحروف واتقان الطبع وهي منشورة في مطبعتنا

وقد شفعها صاحبها صانهُ الله بنبذتين تتضمّن الاولى ما انشأهُ من الخطب في نوادي الادباء وما صنّفهُ من المقالات في مجالس الفضلاء. والثانية تشتمل على محاورات اسقف كبراي المشهور العلاّمة فنيلون نقلها جنابهُ الى العربية بلغةٍ قريبة المنال رقيقة العبارة رشيقة الالفاظ. فصار هذا المجموع كتاباً جليل الفائدة خليقاً بان تتداولهُ ايدي الاحداث وتستقي من مواردهِ أئمّة الادباء. ونحنُ نقرن صوتنا بما ورد حضرة الاستاذ المذكور من التهاني من مشاهير الكتبة والسادة الاساقفة الاجلاّء بل من قِبَل الكرسي الرسوليّ نفسهِ وهذه في الحقيقة امتيازات وقعت في محلّها من شأنها ان تزيد صاحبها نشاطاً في خدمة الآداب والدين

ل. ش.

منشورات

مؤتمر دوليّ لصيانة الكتب الخطّيّة القديمة

التأم في ٣٠ تشرين الاول مؤتمرٌ دولي في دير سان غال الشهير من اعمال سويسرة غايتهُ اتخاذ الوسائط الفعّالة للمحافظة على الكتب الخطّية القديمة المُودعة في خزائن الدول الاوربية. واوّل من سعى بجمع هذا المؤتمر الجليل اعضاء ادارة المكتبة الواتيكانية في رومية دعوا اليهِ مشاهير علماء اوربة فلبّوا الى دعوتهم من كل اوب. وكان المتقدّم على هذه الجمعيّة حضرة الاب إغريلي اليسوعي مناظر المكتبة الواتيكانية. فدارت الابحاث على الكتب الخطّية الشهيرة التي تُصان في خزائن الدُّوَل وتعيين الجهات في كل العواصم لفحص ما فيها من الكتب الثمينة المخطوطة على رقّ غزال او البرديّ وبيان حالتها من العتق وتلافي ما اصابها من الضرر بتوالي الاعصار واتخاذ الوسائل في المستقبل لئلا تعبث بها يد الزمان الى غير ذلك من الابحاث التي تدلّ على كَلَف علماء اوربّة بهذه الكنوز الادبيّة

فيا ليت لنا نحن الشرقيين من يقوم باعمال كهذه فلا ريب انهُ يتقدّم للعلم والوطن اجلّ الخدَم فيستحق بذلك شكرًا موبدًا وذكرًا مخلدًا

اكتشافات في العجم

قد اكتشف العلّامة الفرنسيّ الشهير المسيو دي مُرْغان في مدينة تُسْتر آثارًا قديمة يبني العلماء على اكتشافها احسن الآمال. وتُسْتر كما لا يُخفى من اعمال خوزستان في العجم وكانت في سالف الاعصار عاصمةً لملوك ماداي وفارس ويدعوها الكتّاب الكريم شُوْشن (Suze) وفيها جرت قصّة استير الملكة مع احشورش. ومن جملة ما بعثرهُ المسيو دي مُرْغان من بطن الارض بنايتان عظيمتان وعددٌ وافر من الآجرّ الذي كُتبت عليه اعمال ملوك ماداي ومسلّة طويلة رُسم عليها الف وخمسمائة سطر من الخطوط القديمة ونُصبّ يمثل عراكًا في الجبال

مطر من الهوامّ في رومانية

من غريب ما نقلتهُ جرائد الاستانة العليّة مطرٌ من الهوامّ والحشرات حدثت مرّتين في تموز الماضي فسقط منها عدد لا يحصى في ١١ و١٩ من الشهر في غلاتس وفي ١١ و٢١ منهُ في بُخارست فشوهدت الارض على مسافة بعيدة مُغطّاة من انواع الهوامّ والهَمَج نقلتها الرياح من بلاد شاسعة فحطّت بها الامطار في رومانية

تدوين اللغة العامّيّة

اثنت المجلّات الاوربية والمصريّة الثناء الحسن على مقالة حضرة الدكتور الفاضل مرتين هرتمن في درس اللهجات العامّيّة التي ادرجناها اوّلًا في المشرق (ص ٧٩٠) ثمّ طُبعت على حدةٍ. ونستغنم نحن ايضًا هذه الفرصة لنستدب الادباء للاهتمام بهذا المقصد الجليل لما يترتب عليه من الفوائد الجمّة لمعرفة احوال الاقدمين

السحر والطلسمات

هو عنوان جواب ضافٍ لمجلّة الهلال (في عددها الثالث الصادر في ١ ت ٢) الى بعض قرّائها من طنطا وقُصارى جوابها انّ السحر لا وجود لهُ وانّ ما ذُكر في التاريخ من هذا القبيل شعوذةٌ محضةٌ وأيّد قولهُ بشهادة عليّ بن ابي طالب يقول فيها «انّ الساحر كالكافر وكلاهما في النار». (قلنا) أنّنا نتعجّب كيف يستطيع صاحب الهلال ان ينكر ما ورد في تاريخ كل الشعوب والاديان. أفتنسى حفظهُ الله ما ورد في التوراة عن سَحَرة

فرعون وما ورد في الانجيل الشريف عمَّن سكنتهم الابالسة الى امور اخرى كثيرة جرت في كل الدهور لم يمكن شرحها دون الاقرار بصحة السحر وقد كتب البشير سابقًا في ذلك مقالات مُنبهة ابكم فيها اصحاب المقتطف. ونحن ايضًا في عددنا الثاني (ص ٦٢) دحضنا مزعم جريدة البنانة وبيَّنَّا انَّ كثيرًا مما يُروى عن الطارلات الدائرة لا يمكن ان ينسب الى غير الشيطان خزاهُ الله. فان لم يقنع الهلال بحجتنا فترجو من فضلهِ ان يردَّ عليها ويكذبها اما استشهادهُ بقول عليّ بن ابي طالب فباطل لانَّ عليًّا لم ينكر السحر بل يفتي بكفر الساحر وهلاكهِ كما يظهر من كلامهِ ل. ش

بعض شطوط المقتطف

من جملة ما ورد في المقتطف الاخير من الاخبار العلمية شذرة في «خسائر اسبانيا» (٨٧٢) شطَّ فيها شططًا فاحشًا. ساقهم اليه اعجابهم بالاميركيين ولا غرو فانهم تلقَّنوا عن اساتذتهم مبادئ العلوم فلا يزالون ينتهزون كل فرصة ليبدوا لهم ما تكنُّهُ صدورهم من عواطف الشكر والمسرَّة وكان الاولى لو راعوا مع ذلك ذمام الحقّ. فقولهم انارهم الله انَّ اسبانية في اواسط القرن السادس عشر «خسرت املاكها في شمالي افريقية ونابلي وصقلية وميلان» ليس بسديد بل كلهُ شطط: ١ً ان اسبانية تملك في عهدنا في شمالي افريقية سبتة ومليلة ومواقع اخرى كثيرة. ٢ً لم يستولِ الفرنسيُّون على ميلان الَّا في غرَّة القرن الثامن عشر (سنة ١٧٠٠). ٣ً اما نابولي فكان عمَّال ملوك اسبانية وهم امراء من الاسرة الملكيَّة يتولَّون ادارتها الى غاية القرن الثامن عشر. ٤ً لا صحَّة لقول المقتطف انَّ اسبانية خسرت بلجيكة سنة ١٦٤٨ والصواب انَّها منحتها الاستقلال تحت حكم الارشيدوق ألبار الثنوي سنة ١٦٠٨. ٥ً اما قولهُ ان اسبانية فقدت جبل طارق في سنة ١٧٠٤ فانَّ صغار المدارس يعلمون بايِّ دسائس اتَّصلت الى ذلك انكلترة. ٦ً ولا نعرف ما هذه «ترينيداد» التي ذكر المقتطف انَّ اسبانية فقدتها في سنة ١٧٩٧. ولعلهُ يريد جزيرة ترينيداد المشهورة في اميركة الجنوبيَّة. ٧ً اما قول المقتطف انَّ اسبانية خسرت جزائر الفيليبين وجزائر مارياناس فيدلُّ على انَّ اصحاب المقتطف ينتظرون بفروغ الصبر ما يرغبونهُ لكن هذا يُظهر جهلهم بالاخبار السياسية والكلُّ يعلمون انَّ المخابرات في ذلك لم تنجز الى اليوم. فلله درّ المقتطف ما اغزر علمهُ باخبار الدول وأطول باعهُ في «البحث في تاريخ العمران ونواميسهِ» ه. ل.